فهو يتغذى من الخارج ولكنه يعطي حليبا في اسرائيل .

وانطلاقا من القول المأثور بان المال لا رائحة له ، لا يأنف الصهاينة من جمع الاموال حتى من رجال عصابات معروفين ، واصحاب بيوت القمار وغيرها من اوكار الشر . ففي ١٩٧١ اعلنت الصحف الاسرائيلية متهللة بان منير لانسكي ، زعيم العصابات الاميركي البالغ من العمر ٦٩ عاما ، قد صار مواطنا اسرائيليا . ولم يكن دافع لانسكي في طلبه المواطنية هو رغبته في الافادة من المنافع التي تقدمها لرجل ثري الدولة التي تصورها تيودور هيرتزل ليس الا . بل كان دافع لانسكي ايضا هو كون نشاطاته قد اجتذبت اهتمام الجمهور الاميركي الى حد ان الشرطة الاميركية المتساهلة وجدت صعوبة في الاستمرار في التغاضي عنها . وخشي زعيم العصابات المتقدم في السن الفضيحة والاعتقال فقرر اللجوء الى اسرائيل ، اذ انه كان اسدى تكرارا خدمات جلى للصهاينة وقاسمهم ارباحه البغيضة اخلاقيا . وكانت حسابات لانسكي دقيقة . فان كلا من الزعماء الصهاينة الاسرائيليين والاميركيين ، الذين كان لانسكي ورجاله بناء على طلبهم قد ارهبوا معارضي الايديولوجيا العنصرية الصهيونية والتنافر الوطني في الولايات المتحدة ، لم يستطيعوا تجاهل كون المجرم المتأصل يملك وثائق تعرضهم للشبهة ووصولات موقعة من جامعي اموال التبرع الصهاينة الذين كان يتبرع لهم بانتظام لذا كان الصهاينة مجبرين على فتح بوابة الارض المقدسة للانسكي وامواله .

ولكن مهما عظمت الخدمات المسداة لاسرائيل من المنظمات الصهيونية الدولية او التبرعات المجموعة ، فهي ما كانت لتكفي بحد ذاتها لتمكين اسرائيل من مواصلة سياسة المغامرات والعدوان والسلب طيلة هذه الاعوام . وصارت هذه السياسة ممكنة بفضل البلدان الامبريالية التي اوجدت اسرائيل في العالم وما برحت تدعمها .

فالمصادر الصحافية الاميركية تقول ان اسرائيل قادرة على صيانة جيش نظامي من ٨٠ الف رجل يتالف من ٢٠ لواء ومجهز بـ ١٢٠٠ دبابة و ٣٠٠ مدفع ذاتي الحركة (من عيار ١٠٥ مم و ١٥٥ مم) ، و ١٥٠٠ سيارة مدرعة وحاملة جنود وغيرها من الاعتدة .

في اوائل ١٩٧٣ كان سلاح الجو الاسرائيلي قد صار يتالف من ٥٠٠ طائرة مقاتلة ، بينها الميراج والفانتوم والسكاي هوك . وخلال بقية السنة طرأت زيادة كبيرة على القوة بفضل الطائرات الجديدة التي وصلت من الولايات المتحدة .

سن الدعوة للالتحاق بالجيش بالنسبة للرجال في اسرائيل هي ١٨ الى ٢٩ سنة . وهناك ايضا نساء غير متزوجات تتراوح سنهن من ١٨ الى ٢٦ ، يخدمن في وحدات الخبر ومقر القيادة ووحدات السونيات في الجيش الاسرائيلي ، وتحرس كتائب النساء المراكز الحكومية والسلك الدبلوماسي .

وبين جنود القوات المسلحة الاسرائيلية ٣٥٠٠ جندي مرتزق من ١٢ بلدا (معظمهم من الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا وجنوب افريقيا واستراليا) لم يتجنسوا بالجنسية الاسرائيلية ، و ١٠ الاف يهودي يحملون جنسية مزدوجة — اسرائيلية وجنسية البلد الذي جاءوا منه .

وقالت غولدا مئير بعد زيارتها لواشنطن في ربيع ١٩٧٣ ان الولايات المتحدة اظهرت تفهما للموقف الاسرائيلي افضل من اي وقت مضى . وكان دليل ذلك التفهم القروض والمنح المعطاة لاسرائيل وتبلغ ٥١٥ مليون دولار ، خصص ٣٠٠ مليون منها لشراء ٤٨ طائرة فانتوم وعشرات الزوارق المزودة بمحركات وعدد من طائرات سكاي هوك وقنابل يوجهها شعاع ليزر وغيرها من معدات القتال الحديثة . وتخصص تل ابيب ١٠٠ مليون دولار « لبناء المساكن » ، يعني « انماء » الاراضي العربية المحتلة .

ومع ان بون اعلنت عن حيادها التام فيما يتعلق « بحرب الايام الستة » ، فان المانيا الاتحادية لم تتوقف قط عن مساعدة المعتدي ، وتستمر في مساعدته . وقد وقع السفير الاسرائيلي في بون ، أشر بن نائان ، ووزير الدولة لار في وزارة الشؤون الخارجية لالمانيا الغربية ، عقدا لمنح اسرائيل قرضا بمبلغ ١٦٠ مليون مارك لفترة ٢٥ سنة . والى ذلك اسهم الدويتش بنك ، وهو مصرف الماني غربي كبير ، في القرض المصرفي الذي قدمه لتل ابيب اتحاد مصرفي دولي من سبعة بلدان ويبلغ ١٥ مليون مارك .

وتقوم اسرائيل بالاشتراك مع المانيا الاتحادية باجراء ابحاث حول استخدام الطاقة النووية من